محذوف ذلك الظرف معمول لقوله لا يفلح الظالمون
والتقدير انه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم يحشرهم
قال محمد بن جرير الثالث انه منصوب بقوله انظر
كيف كذبوا وفيه بعد لبعده من عامله بكثرة الفواصل
الرابع انه مفعول به باذكر مقدرا الخامس انه مفعول
به ايضا وناصبه احذروا او اتقوا يوم يحشرهم
لقوله واخشوا يوما وهو الذي قبله فلا يبعد خامسا
وقرأ الجمهور نحشرهم بنون العظمة وكذا ثم نقول وقرأ
حميد ويعقوب بياء الغيبة فيهما وهو الله تعالى والجمهور
على ضم الشين من نحشرهم وابو حيوة بكسرها
وهما لغتان في المضارع والضمير المنصوب في نحشرهم
يعود على المفترين الكذب وقيل الناس كلهم فيندرج
هؤلاء فيهم والتوبيخ مختص بهم وقيل على المشركين
واصنامهم ويدل عليه قوله احشروا الذين ظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون وجميعا حال من
مفعول نحشرهم ويجوز ان يكون توكيدا عند
من اثبته من النحويين كاجمعين وعطف هنا هم
للتراخي الحاصل بين الحشر والقول ومفعول
يزعمون محذوف وفاز للعلم بهما اي يزعمونهم
شركاء او يزعمون انها شفعاء وكم وقوله ثم يقول
للذين ان جعلنا الضمير في نحشرهم عائدا على
المفترين الكذب كان ذكره من باب اقامة الظاهر
مقام المضمر اذ الاصل ثم يقول لهم وانما اظهر
بيتها على قبح الشرك قوله تر لم تكن فتنتهم
قرأ حمزة والكسائي يكن بالياء من تحت فتنتهم

نصبا

بضما وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم
تكن بالتاء من فوق فتنتهم رفعا والباقون بالتا
من فوق ايضا فتنتهم نصبا فاما قراءة الاخوين فهي
افصح هذه القراءات لاجرايها على القواعد
من غير تاويل وستعرفه في القراءتين الاخريين
واعرابها ظاهر وذلك ان فتنتهم خبر مقدم وان
قالوا تاويل اسم موخر والتقدير ثم لم تكن
فتنتهم الا قولهم وانما كانت افصح لانه اذا
اجتمع اسمان احدهما اعرف فالاحسن جعله اسما
محدثا عنه والاخر خبرا احدثا عنه وان قالوا بتشبيه
المضمر والمضمر اعرف المعارف وهذه القراءة جعل
الاعرف فيها اسما للكان وغير الاعرف خبرها ولم
يونث الفعل لاسناده الى مذكر واما قراءة ابن كثير
ومن معه ففتنتهم اسمها ولذلك انث الفعل لاسناده
الى مونث والا ان قالوا خبرها وفيه انك جعلت
غير الاعرف اسما والاعرف خبرا فلبست في قوة
الاول وما قراه الباقين فتنتهم خبر مقدم والان
قالوا اسم موخر وهذه القراءة وان كان فيها جعل
الاعرف اسما كالقراءة الاولى الا ان فيها لحاق علامة
تانيث في الفعل مع تذكير الفاعل ولكنه بتاويل
فقيل لان قوله الا ان قالوا في قوة مقالتهم وقيل لان هو
الفتنة في المعنى واذا اخبر عن المشتمل بمونث
اكتسب تانيثا فعومل معاملته وجعل ابو علي
منه قوله عشرا مثالها لما كانت الامثال هي الحسنات
في المعنى عومل معاملة المونث فسقطت التاء من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)